لتدبير ملكه المنيف عمه السيد الشريف مسعود بن سعيد فاحكم
التدبير بنهاية التسديد فاقبلت الجحوح السلطانيه ولبس
الشريف محمد الخلعة السلطانيه ولم تزل الحالة لذلك الي ان رمي الله
بين عمه وبينه سهم التفريق ثم جرت بينهما منافرات نشات
فيهما دعاوي ومرافعات سنذكرها في ترجمة عمه اذا تشرف جمعنا
هذا باسمه وصدر منه حادثتان احدهما انه ركب بخيله
ورجله واحاط ببيت واحد من السادة الاشراف وزعيم
من زعماء ال عبد مناف وهو السيد عبد العزيز ابن زين
العابدين بن ابراهيم البركاتي وفي مجلسه جماعة من ابناء
جنسه فما شعروا الا وقد احاطت بهم الاجناد ووصلهم
الرصاص الي مجلسهم المعتاد فوثبوا متقلين عن انفسهم
عند دورهم فاصيب بعض اشخاص منهم ثم انجلت القضيه
بوصول كبار الاشراف فلاطفوا الشريف وردوه الي بيته المنيف
بعد ان افهموه بنسبة الخطاء الي جنابه وسبب ذلك ان احد
ال بركات كان جريا عليه الا انه عمل بالقانون المعتاد بينهم
من الدخل المعتاد وكان هذا من بيت السيد عبد العزيز المذكور
فارسل اليه الشريف بان يخرج من البلاد فطلبوا منه مهلة
الي الليل مع كونه في اجلة منه فلم يجد ذلك الا ركوبه علي البيت
المذكور فعند ذلك انصرفت عنه خواطر السادة في خرقه
لقانونهم وحرمه للعاده اذ هو امر كبير وحادث عسير فا
جتمعوا في بيت زعيم منهم في المفاوضه ثم اجمعوا علي الفراق

واقامة

ما وقع من الشريف محمد في الاشراف

واقامة الحرب علي ساق وجنح البعض الي قبول ما يرد عليهم
من الشريف من الاعذار الناهضه والتودد والتخويف بعد
المفاوضة في تبيينه وتجسيمه الي الغاية وتبيينه ثم يذهب
جماعة اليه ويعرضون عليه فان قبل ذلك كان مجملا لكم
ومؤكدا بالمن ياتي بعده من اهل هذه الممالك وان توقف
عنه واباه فهمنا منه مطمحه ومرماه وقابلنا بالمباينة
والفراق واحكام تدبير الحرب بعد الاتفاق وكان هذا
راي السيد محسن بن عبد الله مع جعله قانونا وسالفه اذ
لم يعهد مثله في القرون السالفه ثم فرضوا خمسة وعشرين
من الخيل الجياد وخمسة وعشرون من العبيد وستين من
الابل مع ركوب الشريف اليهم لاخذ خاطرهم فتقررت الحال
وزال ذلك الاشكال واما الثاني فبعد مدة من هذه وقع ما يقارب
ذلك علي بيت السيد عبد المعين بن محمد بن حمود وفيه جملة من
الاشراف وسببه انه مر ليلة علي البيت المذكور متصيد العبد من
عبيد السيد المذكور كان قد قتل احد اولاد الشيخ ابو بكر الحبشي
فلما حاذي باب البيت المذكور راي جملة من العبيد مجتمعين
لدي الباب ومن جملتهم العبد المذكور فاراده فهرب هو ورفاقته
ولاذوا بالبيت فلما احس اسيادهم نزلوا منجدين عبيدهم فاوقعوا
السلاح في عبيد الشريف فرجع الي داره وطلب العساكر ووصل الي قرب
البيت المذكور واجتمع طائفة من الساده عند بيت رفاقتهم وكاد
ان يقع بينهم القتال فحضر مولانا السيد محسن بن عبد الله وجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)